

الفائق في غريب الحديث

وَرَدُّهُ وَاصْدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَهُنَّ هَتَّ ... إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَيْقَهُهُ وَ
لِلْمُحَلِّمِ

وعن ابن الأعرابي : يقال : وَفِيهِ يَفْقَهُهُ وَاتَّقَهُ يَتَّقَهُ ; إِذَا أَطَاعَ . وَالْقَاهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ . كَمَا قُلِبَ الْجَاهُ مِنَ الْوَجْهِ . وَعَلَى قَوْلِهِ الْيَاءُ فِي اسْتَيْقَهُهُ
مَقْلُوبَةٌ مِنْ وَاوٍ كَقَوْلِهِمْ : أَيَنْدُقُ . الْمَزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ .
قِيْنٌ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيَّنَتْهَا تَغْنِيَّانَ فِي أَيَّامِ مِرْنَى
وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعٌ مُسَجَّجٌ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
أَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يُصْنَعُ هَذَا ؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ :
دَعْنِي فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ وَرَوَى : أَنَّهُ دَخَلَ وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ تُغْنِيَّانَ بِشَعْرٍ
قِيلَ يَوْمَ بُعْثَاتٍ . الْقَيِّنَةُ : الْأَمَةُ ; غَنَّتْ أُمَّ لَ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ B : لَوْ بَاتَ رَجُلٌ
يُعْطِي الْبَيْضَ الْقَيَّانَ وَبَاتَ آخِرَ يَتَقَرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهُ لِرَأَيْتَ أَنْ ذَاكَ اللَّهُ أَفْضَلُ .
قِيحٌ لِأَنَّ يَوْمَ تَلَيْتَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيِّحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ
يَمْتَلَيْتَ شَعْرًا . الْقَيِّحُ : الْمَدَّةُ . وَقَاحَتِ الْقَرْحَةُ تَقْيِيحٌ . وَرَوَى الدَّاءُ جَوْفَهُ
: أَفْسَدَهُ . قَالَ : ... قَالَتْ لَهُ : وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّجَتْ حَاً
وَقِيلَ لِدَاءِ الْجَوْفِ : وَرِيٌّ ; لِأَنَّهُ دَاءٌ دَاخِلٌ مُتَوَارٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَمِينِ : وَارٍ ;
كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يُؤَارِيهِ مِنْ شَحْمِهِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ نَسْجِ
أَضْرَاسِهِ . وَوَرِيٌّ الزَّيْدُ ; لِأَنَّهُ بَرُوزٌ كَامِنٌ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : إِنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي
هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَعْرٍ إِذَا شَغَلَ عَنِ الْقُرْآنِ
وَذَكَرَ اللَّهُ وَكَانَ أَغْلَابَ عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا هُوَ أَوْلَى بِهِ